وقبل الفتح وقوله آووا النبي أي وآووا المهاجرين احط أي
أسكنوهم في مساكنهم وقوله أولئك خبران وقوله في النصرة
والإرث أي فالمهاجر ينصر الأنصاري وبالعكس والمهاجر يرثه
الأنصاري وبالعكس وإن كانا أجنبيين وقوله فالإرث بينكم
أي أيها المهاجرون والأنصار وبينهم أي الذين لم يهاجروا
وإن كان بينكم وبينهم قرابة وعصوبة وقوله ولم يهاجروا
بأن أقاموا بمكة وقوله فالإرث وأما النصرة فقد ذكرها
بقوله وإن استنصروكم الخ فأثبت للقسمين الأولين الإرث
والنصرة ونفى عن هذا القسم الإرث وأثبت له النصرة وقوله
وهذا منسوخ أي ما سبق من إثبات الإرث بالإيمان والهجرة
بين المهاجرين والأنصار ومن نفيه بين المهاجرين والأنصار وبين
من لم يهاجر فالإثبات بقوله أولئك بعضهم أولياء بعض والنفي
بقوله ما لكم من ولايتهم من شيء وقوله بآخر السورة وهو قوله
وأولوا الأرحام وقوله وإن استنصروكم الواو واقعة على الذين آمنوا
ولم يهاجروا وقوله إلا على قوم أي من الكفار وقوله فالإرث بينكم
مفهوم من قوله بعضهم أولياء بعض وكان عليه أن يقول والنصرة
بينكم وبينهم فإنه يفهم من الآية نفي الأمرين معا وقوله إلا تفعلوه

ان

أن نافية أدغمت في لا النافية وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بإن وتكن
جواب الشرط مجزوم بها أي إن لم تفعلوا تولي المسلمين أي موالاتهم
وقطع الكفار بأن قاطعتم المسلمين وواليتم الكفار وقوله تكن
تامة وقوله والذين آمنوا الخ وقوله والذين آووا الخ هذان
القسمان عين ما ذكر أولا بقوله إن الذين آمنوا الخ وتقدم ما يندفع
به التكرار وقوله في سبيل الله لم يقل بأموالهم وأنفسهم اكتفاء
بما سبق وقوله مغفرة أي لذنوبهم وقوله كريم أي لا يعقبه
تنغيص وقوله أي بعد السابقين بأن هاجروا بعد قضية الحديبية
في السنة السادسة وقبل الفتح والسابقون من هاجر قبلها وقوله
أولئك منكم أي الحاقا وتبعا فأنتم أفضل منهم وقوله من التوريث
متعلق بأولى وقوله المذكور صفة للتوارث وقوله ومنه حكمة
المواريث أي التوارث بمقتضى الإيمان والهجرة ولو بدون قرابة
الذي قد نسخ والتوارث الذي بمقتضى القرابة ولو بدون هجرة
في الهجرة أي النصرة قوله سورة التوبة
سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة لقد تاب الله على النبي
الخ وعبارة البيضاوي ولها أسماء براءة وسورة التوبة والمقشقشة
والمشقشقة والبحوث والبعثرة والمنقرة والمثيرة والحافرة

قوله التوبة
هي سورة التوبة وتسمى براءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)